

أَوْ كَالْعَلَقَةِ رَجُلَيْهَا فِي الْوَجَلِ فَلَمَّا سَرَى عَلَى
الْحَادِثَةِ وَقَعَتْ بِنَا الْآتَاةُ يُقَالُ بَعَلَى
يَا حَلِيمَةَ وَيَلِكُ رَجْعِي كَيْدًا تَهْرُؤُ بِنَا النَّاسِ
فَقُلْتُ سِرُّ بِنَا يَا قَرِينِ الْخَيْرِ فَإِنَّ قَلْبِي أُنْفِ
بِاللَّهِ إِنْ الْمَوْلُودُ لَنَا دُونَ غَيْرِنَا **فَبَيْنَمَا** نَحْنُ
نَقُولُ نَسِيرًا وَنُرْجِعُ وَإِذَا قَدْ بَرَزْنَا
مِنَ الشَّعْبِ رَجُلٌ كَالنَّخْلَةِ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ لَامِعَةٌ
فَأَقْبَلَ إِلَى الْآتَاةِ وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْحَرْبَةِ وَقَالَ
لَهَا انْشِطِي وَاسْرِعِي لِرِضَاعِ الصَّادِقِ الْإِمِينِ
وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
ثُمَّ قَالَ اِسْرِي يَا حَلِيمَةُ يَا حَصْدَكَ الْإِلَهَ
وَفَضْلَكَ يَا كَرِيمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ
قَالَتْ حَلِيمَةُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ اسْرَعْتُ
بِنَا

بِنَا الْآتَاةُ الْخَانُ سَبَقَتْ الرِّكْبَ بِاسْرِهِ فَأَوَّلُ
مَنْ اسْرَفَ عَلَى الْحَرَمِ أَنَا فَطَرْتُ إِلَى مَكَّةَ
وَمَا حَوْلَهَا وَالْحَرَمُ يَنْحَلِي كَالْعَرُوسِ وَقَدْ هَرَمَتْ
الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ وَأَصْنِيفِ
الْأَوْرَادِ وَالْأَزْهَانِ بِبَرَكَتِ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا عَقِبَ النَّبِيَّ النَّهَارِ **قَالَتْ**
حَلِيمَةُ فَتَرْنَا بِأُطْرَافِ الْحَرَمِ **قَالَ فَلَمَّا**
رَأَى الرِّكْبَ ذَلِكَ الْعَسْبُ الْغَزِيرَةَ وَالْخَيْرُ
الْكَثِيرُ نَزَلُوا يَرْعُونَ فِيهِ وَيَرْتَعُونَ
بِنَوَاحِيهِ وَيَأْكُلُونَ مِنَ النَّبَاتِ
وَيَجْنُونَ مِنَ الثَّمَرَاتِ وَقَدْ عَاشَوْا عَاشَتْ
دَوَابُّهُمْ بَعْدَ الْهَلَاكَةِ وَالْجُوعُ وَالْحَسْتُ
الْأَنْدَانِ بِالرَّاحَةِ وَالْأَعْيُنُ بِاللَّجُوعِ